30 - { ذلك } أي : الأمر ذلك يعني ما ذكر من أعمال الحج { ومن يعظم حرمات ا } أي معاصي ا وما نهى عنه وتعظيمها ترك ملابستها قال الليث : حرمات ا ما لا يحل انتهاكها وقال الزجاج : الحرمة ما وجب القيام به وحرم التفريط فيه وذهب قوم إلى أن معنى الحرمات هاهنا : المناسك بدلالة ما يتصل بها من الآيات وقال ابن زيد : الحرمات هاهنا : البيت الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام والمسجد الحرام والإحرام { فهو خير له عند ربه } أي : تعظيم الحرمات خير له عند ا في الآخرة .

قوله D : { وأحلت لكم الأنعام } أن تأكلوها إذا ذبحتموها وهى الإبل والبقر والغنم { إلا ما يتلى عليكم } تحريمه وهو قوله في سورة المائدة : { حرمت عليكم الميتة والدم } (المائدة : 3) الآية { فاجتنبوا الرجس من الأوثان } أي : عبادتها ـ يقول : كونوا على جانب منها فإنها رجس أي : سبب الرجس وهو العذاب والرجس : بمعنى الرجز وقال الزجاج : (من) هاهنا للتجنيس أي : اجتنبوا الأوثان التي هي رجس { واجتنبوا قول الزور } يعني : الكذب والبهتان وقال ابن مسعود : شهادة الزور وروي أن النبي A قام خطيبا فقال : [يا أيها الناس عدلت شهادة الزور بالشرك با] ثم قرأ هذه الآية وقيل : هو قول المشركين في تلبيتهم : لبيك لا شريك لك لبيك إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك